



دولة فلسطين

كلمة الوزير د. رياض منصور
ممثل دولة فلسطين

مؤتمر الأمم المتحدة
بشأن انشاء منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط

نيويورك ٢٠٢٢

السيدة الرئيس،

استهل كلمتي بتهنئة جمهورية لبنان الشقيقة وتهنئتكم شخصيا على رئاسة المؤتمر الثالث حول انشاء المنطقة الخالية من الأسلحة النووية وغيرها من اسلحة الدمار الشامل في الشرق الاوسط، وإنما على ثقة تامة بانكم ستقودون اعمال هذا المؤتمر الهام الى النتائج والاهداف المرجوة من عقده. كما وأود ان انتهر الفرصة لاثني على الجهود الكبيرة التي قامت بها كل من المملكة الأردنية الهاشمية الشقيقة برئاسة الدورة الأولى لهذا المؤتمر، ودولة الكويت الشقيق لترأسه الدورة الثانية ونثنم عاليا ما قاموا به من جهد حثيث من اجل إنجاح الدوريتين السابقتين. وهنا نود ان نشير للإنجازات العديدة التي تم تحقيقها خلال العام المنصرم وبشكل خاص اعتماد قواعد الإجراءات وإنشاء لجنة عمل غير رسمية لاستمرار المشاورات بين دورات المؤتمر الرسمية، فضلاً عن إصدار تقرير ختامي عن الدورة الثانية كخطوات هامة تثبت جدارة هذا الإطار وقدرته على تحقيق تقدم ملحوظ في فترة زمنية قياسية وفي وضع دولي معقد .

السيدة الرئيس،

تؤمن دولة فلسطين أن السبيل الوحيد لإزالة الخطر الناجم من التهديد الذي تشكله الأسلحة النووية واسلحة الدمار الشامل هي ازالتها بشكل كامل ونهائي، الامر الذي يعد ضرورة أخلاقية وقانونية. ولا بد لنا من العمل بشكل حثيث حتى نصل الى تخليص العالم والاجيال القادمة من تلك الأسلحة.

واثبتت التجربة انه لا يوجد الا مساران امام الانسانية اما التقدم بخطا ثابتة نحو نزع التسلح او العودة الى سباق تسلح يعصف بأمن الدول كافة .

ويعد قرار المجموعة العربية التقدم بالمقرر الذي ادى الى عقد هذا المؤتمر خير دليل على خيارنا الاستراتيجي بالتقدم نحو نزع سلاح الدمار الشامل قبل فوات الاوان وكل من يتحدث ويطالب ويؤمن بمنطقة شرق اوسط خالية من اسلحة الدمار الشامل عليه ان يدعم هذا المؤتمر وان ينخرط فيه وان يساهم بشكل فاعل في انجازه. وعليه نطالب الدول الراحية لقرار ١٩٩٥ وكافة الدول النووية بان تشارك في هذا المؤتمر وان تعمل على ضمان مشاركة كافة الاطراف وصولا لمعاهدة تجعل من منطقتنا منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل .

وهنا لا بد ان نشير للجهة الوحيدة التي قررت مقاطعة هذا المؤتمر للسنة الثالثة على التوالي خاصة في ظل حيازتها بشكل غير شرعي على اسلحة نووية ورفضها التخلص منها والانضمام لمعاهدة عدم الانتشار النووي واخضاع كافة منشاتها النووية للرقابة الدولية .

تعتبر اسرائيل أنها فوق القانون وأن على الجميع الالتزام بالقواعد بينما تتمتع هي بجميع الاستثناءات وهذا المنطق مرفوض ويشكل تهديدا لأمن وسلامة منطقتنا ويقوض النظام الدولي لنزع السلاح وعدم الانتشار.

السيدة الرئيس،

في ظل تعثر جهود نزع السلاح على الصعيد الدولي، قد يكون مؤتمرنا هذا هو اهم تطور في مجال نزع السلاح خلال السنوات الماضية وفي حين فشل مؤتمر المراجعة العاشر في تبني وثيقة ختامية الا ان كافة الاطراف المشاركة اقرت بأهمية اعمالنا وهذا انجاز هام بعدما حاولت بعض الجهات التشكيك في النوايا وفي التقدم المحرز ونعيد ونؤكد ان هذا المؤتمر مفتوح لكافة الاطراف في المنطقة وقراراتنا يتم تبنيها بالتوافق ومن لا يشارك فيه يستثنى نفسه لا يستثنى منه وعليه نطالب المجتمع الدولي برفض كافة المبررات الاسرائيلية لعدم المشاركة في المؤتمر والضغط عليها للانخراط في اعماله .

السيدة الرئيس،

تجدد الإشارة الى أهمية انشاء مناطق خالية من أسلحة الدمار الشامل من اجل تقوية ومساندة منظومة عدم الانتشار، ونزع الأسلحة النووية واسلحة الدمار الشامل الأخرى الامر الذي سيلعب دورا محوريا في ارساء السلام والامن الإقليمي والعالمي. وفي حين اننا نريد الاستفادة من كافة التجارب السابقة نوكد ايضا اننا نريد ارساء نموذج يحتذى به في المستقبل .

السيدة الرئيس،

اننا نعبر عن التزامنا الكامل بالنظام الدولي متعدد الأطراف، والقائم على القانون الدولي. وفي هذا السياق، انضمت دولة فلسطين لاتفاقيات نزع السلاح وعدم الانتشار، تعبيرا عن موقفها المبدئي في نزع ومحاربة انتشار الأسلحة النووية واسلحة الدمار الشامل الاخرى، لضمان القضاء التام على جميع أسلحة الدمار الشامل للحفاظ على الإنسانية من التهديد الوجودي والعواقب الإنسانية الكارثية التي تسببها هذه الأسلحة على البشرية والكون. كما ونفتخر بالمشاركة الفعالة في صياغة المعاهدة التاريخية لحظر الأسلحة النووية والتي لا تعد بديلا، بل مكملا لأهداف معاهدة منع الانتشار. كما ونشير الى اننا وقعنا قبل اسابيع اتفاقية الضمانات الشاملة مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

السيدة الرئيس،

نحن هنا نكتب صفحة تاريخية من صفحات نزع السلاح لكي نوفر للأجيال القادمة واقعا لا تكون اسلحة الدمار الشامل جزء منه. وفقنا الله في هذه المسعى السامي .

وشكرا